

الاتحاد النسائي السوري ثم الاتحاد النسائي العربي العام ،  
ودعيت الى مؤتمرات وزيارات في كل انحاء العالم ، فكانت تلبى  
الدعوات حاملة معها جدارة المرأة العربية وكفاءتها ، وتعود تاركة  
وراءها اطيب الذكر واجمل الاثر .

وقد حولت بيتها الى ناد تلجأ اليه صديقاتها يتلمسن العون  
والنصح ، كما يقصده رجال الفكر والسياسة والاجتماع ،  
فيجدون عندها الحكمة والعقل الراجح والحيوية النشطة، يحملها  
جسم نحيل تدفعه الى الجهاد رغبات صادقة للخدمة ورؤيا واضحة  
في السير الصحيح . وتحلّي مزاياها جميعها لباقة ورقة وثبات  
في العمل واخلاص في الصداقة ، وجعلت القلوب تلتف من  
حولها وتأنس اليها .

وبطيب لي ان اذكر هنا سيدة كبيرة كريمة ، وصديقة انيسة  
جليلة ، يختلف حقل عملها عن بقية الحقول النسائية ، وهي رائدة  
فيه ، عنيت بها السيدة فاطمة الشرطي التي احتلت في قومها  
مكان الصدارة ، كما احتلت بين صديقاتها منزلة الاعجاب  
والاكرام . وهي رأس الطريقة الشاذلية الصوفية ، وذات الكلمة  
العليا بين مريديها واتباعها ، يتنافسون على تحقيق رغباتها الهادفة  
جميعها الى خدمتهم وهدايتهم . وهي تتحلّى بذكاء هادىء  
وتفكير عميق ، وتسود مجالسها المهابة والجلال ، وهي تتحدث  
عن مكارم الاخلاق وتدعو الى الرجوع الى الله والى التمسك  
بتقواه . وقد اعانها فكرها النيّر على اتحاف مكتبة التصوّف  
بكتاب نفيس هو « رحلة الى الحق » .

وبرز بعد هؤلاء جيل من المجاهدات تابع الخطوات الاولى،